

حاشية الغزي على شرح ابن قاسم الغزي (93) كتاب الجنائز (2)

محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين
اما بعد فهذا هو اللقاء التاسع والثلاثون من جملة يعني الشرح لهذه الحاشية وهو اللقاء الثاني من كتاب الجنة - 00:00:00
وقد تم بيان المقدمة من جهة الاهمال ووصلنا يعني الى شرح الفقرة الاولى من كلام ابن قاسم عليه رحمة الله نعم اقرأ من البداية
ويلزم بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:33
قال المؤلف رحمه الله ويلزم على طريق فرض الكفاية بيتي المسلم غير المحرم والشهيد اربعة اشياء غسله وتكبيره والصلاة عليه
ودفنه وانما الان قال ويلزم على طريق فرض الكفاية في الميت المسلم غير المحرم والشهيد - 00:01:01
اربعة اشياء الى هنا تم الكلام وانتهى غسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه الامن هنا موضوع الغسل قال ولو غريقا يعني لابد من القصد
لابد من القصد المباشر لمسألة تغسيله فان تأخر الغسل فنصير الى بدء بدنه وهو التيمم كما لو مات حريقا. وهذا يكثر ايها الاخوة لا
سيما - 00:01:28
كما في الظروف الطارئة وفي الجوائح العامة يعني ولو غسل لك مرة جسده. فعند ذلك مباشرة يصاب الى التيمم يعني لابد من وجود
طهارة ولو في الباب المعنوي نعم وان لم يعلم. قال وان لم يعلم بحال الميت الا واحد تعين عليه ما ذكر - 00:02:02
نعم وان لم يعلم بحال الميت الا واحد تعين عليه ما ذكر - 00:02:02
كان معا في نفق جهادي واستشهد احدهما ولم يكن من الميسور اخراجه بمظنة طول الحرب مثلا او الخشية من تغييره - 00:02:29
اذا هنا يتعين على هذا الانسان ان يفعل ما يلزم له والموت لا يستأذن في توقيته. ممكن امرأة تموت مثلا وتكون في منطقة حدودية.
وليس ان ياتي الناس والحرمان الان مشتعلة - 00:02:55
فدايما هذه الاحكام تجد احيانا ان الذي يشيع شخص او شخصان او ثلاثة فكل ذلك يعني بتحقيق الفرض الكفاية. فقد يتعين على
شخص لكن هذا التعيين عارض. ولذلك قد تعين عليهم ما - 00:03:16
من الغسل والتدخين والصلاة عليه والدفن او بعضه ان كان شهيدا وكذلك ان كان سقا. يعني لان هناك من الاستثناءات كما مر بنا ايها
الاخوة. هذا التعيين عارض فلا يخرج عن كونه فرض كفاية في ذاته - 00:03:36
لانه الان مسألة تلك فرض كفاية. الان في لحظة معينة اصبح عينا. اصبح عينا لكن بعيدا عن هذا التعيين هو بمنزلة السنة. لان الفعل اذا
تحقق بغيره لم يطالب منه على وجه التعيين - 00:03:59
الا من جهة اصل الثقاب كما مر تفصيله. نعم قال واما الميت الكافر فالصلاة عليه حرام كان او ذميا ويجوز غسله في الحالين ويجب
تكفين الذمي ودفنه دون الحربي والمرتب - 00:04:19
واما المحرم اذا كفن فلا يستتر رأسه ولا وجه المحرمات. نعم قال واما الميت الكافر فالصلاة عليه حرام حربيا كان او ذميا ويجوز
غسله في الحالين الان هنا من الذي اعطى - 00:04:44
حرمة الادمية لهذا الكافر الحكم الشرعي. يعني هنا لم يعتني اهل الفقه فقط بالمسلم بليت له بالكافر اتنه بالذمي بتفاصيل حال الكفار
سواء كان مستأمنا او معاهدا او او محاربا - 00:05:06

يعني كل ذلك يجعل الانسان ينطلق من لائحة طويلة لذلك مجرد ان الانسان مسلم هذا يعني ان هناك منظومة عقدية تشمله في جميع اموره في علاقته مع نفسه وفي علاقته حتى مع العدو وهو مطالب - [00:05:28](#)

قالت شرعا ان يرعى حق حق هذا العدو. واما الميت الكافر فالصلاة عليه حرام وباطلة طبعاً نحن اليوم يا اخوانا يعني بالذات بعد قليل يعني سنأتي الى حكم الشهيد ونرى التوسع الهائل عندما يغيب - [00:05:46](#)

يعني اليوم هناك جهالات كثيرة جدا في هذا الباب الفقه له حقيقة وكل مصطلح له حقيقة والاحكام الفقهية تناط بمدى تحقق المصطلح. يعني عندما نقول مثلاً ان الشريعة اجازت المسح على الطفل لابد ان - [00:06:09](#)

توفيق ان هذا خف. حتى يأخذ يعني الحكم عندما مثلاً ان نربط الامر بالزواج لابد ان يتحقق الزواج عندما نربط الامر بالموت لابد ان يتحقق الموت عندما نقول فلان يعني له ان يجمع ويقصر لابد ان يتحقق انه مسافر. اذا تحقق السفر - [00:06:29](#)

يعني لا تترتب الاحكام الا اذا تحقق السفر. يعني عندما نقول مثلاً الانسان اذا جاوز سور المدينة دخل في حد الصفاء. اليوم لو ذهبنا الى معبر الرحم ووقف المسافر قبل يعني - [00:06:55](#)

السور قبل السور يأخذ حكماً اذا تجاوزه يأخذ حكماً. اليوم مثلاً لغلبة قلت لكم فيما سبق عند احكام الجمعة والقصر الاصل ان نناق الحكم بختم الجواز لان المدار عليه ليس على قرار الانسان وانما - [00:07:14](#)

على ختم الجواز لان الصلاة سيختلف شكلها قبل ختم الجواز عن شكلها بعد ختم الجواز هذا التحقق لا بد من التحقق حتى تأتي. يعني كثيراً ما يتردد بين طلاب العلم انه والله احكام الحيض صعبة - [00:07:34](#)

احكام الحيض يا اخوانا من اسر الابواب باب الحي بل باب الحيض اصلاً من باب التيمم واين تنشأ الحيرة؟ احنا عندنا حائض نفساء مستحابة الحائض احكامه معروفة. والمستحابة احكامه معروفة. والنفساء احكامها معروفة - [00:07:52](#)

اين ينشأ الاشكال هل هذه المرأة التي تسأل بالمعطيات التي اعطتها؟ هل هي حائض ام هي مستحابة ام هذا الدم دم فساد تلجأ من هنا لكن بمجرد ان تدخلها في صنفها هناك لائحة طويلة تنتظرها لا يجوز لها الصلاة لا يجوز لها الصيام - [00:08:12](#)

ويجب عليها القضاء ولا يجوز ان يأتيها زوجها وهذه اللائحة تنتظم بمجرد ان تدخل في هذا الصنف كذلك اليوم عندما نقول مثلاً الشهيد كلمة الشهيد شرعا حتى تعطيتها حقوقها - [00:08:37](#)

يعني ولا تقولوا ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات اذا هذا حكم. ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً. ولا تحسبن هذا الحسبان امر ظني امر قلبي لا يجوز ان لا يجوز شرعا ان يخطر ببالك ان هذا الانسان ميت - [00:08:55](#)

هذا الحكم الشرعي مرتب على اي حقيقة انه الان شهيد. طب من هو الشهيد الذي قتل في معركة الكفار وهو يقاتل الكفار. كل يعني خروج للروح خارج هذا الحقيقة لا يأخذ حكم الشهداء - [00:09:19](#)

الآن سنأتي الى التوسع غير المنضبط. لذلك يعني احنا رأينا في بعض الحالات الناس تفتن احياناً بالأمر المعروف وفعل الخير. الأصل المسلم انه يعظم من يفعل المعروف ويعطيه حقه ولكن يلتزم بالحكومة. فالان من الذي يعظم ادمية الكافر - [00:09:41](#)

الحكم الفقهي يعني نحن اخذنا ديننا اخذنا ديننا ما عظمنا اعداءنا في بعض الابواب الا من ديننا اذا هذا الدين هو الذي يرسم المشاعر ويرسم الخواطر فضلاً عن انه يرسم مسارات الافعال. لذلك قال واما الميت الكافر - [00:10:01](#)

الصلاة علي حرام وباطلة والصلاة عليه حرام وباطلة. طب وان كان رجلاً فاضلاً في نفسه وان كان يخدم المسلمين. لانه هو الان في المسمى الشرعي كافر فلو اختلط مسلم بكافر - [00:10:22](#)

صلى على الجميع جاءت الحرب صار قصف في حي واحد استشهد مثلاً بعض المسلمين وبعض يعني قتل بعض المسيحيين في الجملة. الان من يسمى قتيلاً وعندنا من يسمى شهيداً فهو كيف نفعل؟ والامر مختلط ولسنا في توفيق نصلي على الجميع وندعو - [00:10:41](#)

ندعو للمسلم هذا محترض قوله قبل قليل في المتن ويلزم على طريق فرض الكفاية في الميت المسلم. فهو حدد يعني النطاق الذي نمضي فيه. قال واما الميت الكافر فالصلاة عليه حرام - [00:11:03](#)

حربيا كان او ذميا. الصلاة مستثناة يعني على طول الخط بالنسبة للكفار بلية حتى مستثناة للشهيد ولكن كرامة ويجوز غسله في الحالىن. هنا يجوز بالنسبة للمحارب لكن يجب بالنسبة للذمة - [00:11:26](#)

نعم قال ويجوز غسله في الحالىن اي حال كونه حربيا وحال كونه ذميا لان الانسان كرمه في نفسه ولقد كرمه بني ادم نعم. قال ويجب تكفين الذمي ودفنه دون الحرب مرتد - [00:11:48](#)

ويجب تكفين الذمي ودفنه وفاء بدمته. لانه له الذمة. الذمة من مقتضياتها الحفظ له ذمة الله. له ذمة الله عز وجل الذمي يدفع الجزية له حقوق لابد ان ينصب ويعيش في وسط المسلمين متمتعا بكل الحقوق التي تعطى للمسلمين - [00:12:11](#)

الا في مساحات ضيقة جدا. ولذلك يعني كان المسلمون اذا دخلوا بلدا قرع اهلها للدخول في الاسلام لان الاسلام كان يمثل رحمة لهم وخلص من الطغيان الذي هم فيه ولذلك كان اقباط مصر يحقدون على عمرو ابن العاص رضي الله عنه حقدا شديدا - [00:12:35](#)

مع شدة اخلاقه في تعامله معهم. لماذا قالوا لان عمرو بن العاص فتن الاقباط باخلاقه فدخلوا في الاسلام. فرأوا ان حسن الخلق صف عنده سبب لهم اشكالية في الاتباع اي حال كونه حربيا وحال كونه ذمي ويجب تكفين الذمي ودفنه وفاء بدمته ومثله المؤمن والمعاهد. المؤمن يا اخوانا الذي - [00:13:01](#)

امانة حتى لو من واحد من المسلمين. يعني المسلمون يسعى بدمتهم ادناهم. يعني احد المسلمين امرأة رأته مثلا كافرة فاعطته الاب تمام خلص هذا يجب على قيادة الامة الاسلامية ان تحفظ - [00:13:33](#)

هذا العقد من الامام. ما دام صدر امان لهذا الشخص المعاهد الذي بيننا وبينه عهد مدة معاهدة مدة قصيرة مطلقا كما عهد النبي عليه الصلاة والسلام الكفار يوم الحديبية قال دون الحربي - [00:13:51](#)

والمرتد فلا يجب ذلك. يعني لا يجب التكفين ولا يجب الدفن ولكن يجوز. ولو تضرر الناس بالرائحة عند التترك وجبت موافقة بعضهم. يعني من باب دفع المفسدة وازالة يعني الضرائب - [00:14:12](#)

واما المحرم اذا كف. هذا محترض فيما تقدم. غير المحرم. قال فلا يستر رأسه ولا وجه المحرم الاحرام لا ينقطع بالموت. ولذلك كل الاحكام المتعلقة بالاحرام يبقى يعني هذا يبعث يوم القيامة ملبيا باذن الله عز وجل. لذلك لا يمس بطيب على ان عدم ستر الرأس - [00:14:30](#)

لا يقتضي افراد المحرم بقسم مستقل كالشهيد فكان الاولى عدم التقييد بوصف غير المحرم. يعني في في كلام ابن قاسم خلاص مسلم. لكن ثم يستدرك ويقول نعم لا يستر لا يستر رأس - [00:14:56](#)

محرم ولا وجه محرم. لان الاحرام طبعاً لا يبطل بالموت فان من مات وهو محرم يبعث يوم القيامة ملبيا والامام الحافظ البرزالي رحمه الله كان كلما قرأ حديث ابن عباس - [00:15:12](#)

الرجل الذي وقصته الدابة فمات فاخبر النبي عليه الصلاة والسلام انه يبعث يوم القيامة ملبيا كان كلما وصل الى هذا الحديث وقضى امك فيقع في صدر الجالس من طلابه انه يرجو - [00:15:29](#)

ان يبعث ملبيا. فقد الله انه كان يطوف من البيت ويلبي وآآ يعني مات وعسى ان يبعث يوم القيامة ملبيا باذن الله عز وجل تأتي الآن الى حكم يعني الشهيد. نعم. قال واما الشهيد فلا يصلى عليه - [00:15:49](#)

كما ذكره المصنف بقوله واثان لا يغسلان ولا يصلى عليهما احدهما الشهيد في معركة المشركين وهو من مات في قتال الكفار بسببه سواء قتله كافر مطلقا او مسلم خطأ او عاد سلاحه اليه - [00:16:12](#)

او سقط عن داب عن دابتي او نحو ذلك فان مات بعد انقضاء القتال بجراحة فيه يقطع بموته منها فغير شهيد في الازهر وكذا لو مات في قتال الجوار او مات في قتال الكفار لا بسبب القتال. نعم - [00:16:38](#)

هنا يا اخوانا تفصيل يعني دقيق لمسألة الشهيد والتعامل معه واما الشهيد هذا محتز غير الشهيد المذكور في صدر كلامه طبعاً كان المفترض لو رجعنا الصفحة السابقة يقول ابن قاسم ويلزم على الطريق فرض الكفاية في الميت المسلم غير المحرم والشهيد الاصل انه قال - [00:17:04](#)

والسقط في بعض احواله حتى يدخل الان على قول المصنف اللي هو ابو شجاع انه اثنان لا يغسلان ولا يصلى عليهما. فهذا كان انسب للتقدمة والتمهد للكلام قال واما الشهيد فلا يصلى علي - [00:17:32](#)

فلا يصلى عليه كرامة. طبعاً ولا يغسل ولو كان جنباً. يعني لو ان شهيداً من الشهداء علمنا من اهله مثلاً انه قضى نحبه جنباً فانه لا يغسل او ولذلك حتى في قصة يعني حنظلة وغيره من الشهداء لم يعني يذهب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:53](#)

الى تمسيهه وكانت هذه الكرامة له فيما بينه وبين الله عز وجل. او كانت الشهيدة حائضاً او نفساء. لان النبي صلى الله وسلم لم يغسل شهداء احد ولم يصلي عليه - [00:18:18](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لم يصلي على شهداء احد يوم العرض قبل الوفاة قبل وفاتي بتسعة ايام ذهب اليهم وصلى عليه. الان حتى مسألة الصلاة حصل هناك نقاش طويل هل هذا استئناف حكم؟ طب ما طبيعة الصلاة؟ قصة طويلة. لكن الذي يعني انه يوم المعركة والمعركة حصلت في - [00:18:33](#)

السنة الثالثة من الهجرة لم يصلي عليها. فالجمهور ذهب الى ان النبي عليه الصلاة والسلام لما لم يصلي عليهم اعطاهم هذا كرامة. لان الاصل ان الميت يحتاج الى صلاة الناس من اجل الحاجة الى دعائهم. وهنا الشهيد - [00:19:02](#)

مستغن بالكرامة التي اعطاه الله عز وجل. الشهيد يشفع لسبعين شهيد يشفع لي سبعين يعني هو اصلاً يصبح الناس محتاجين اليه وهو لا يحتاج الى احد. ولو كان من اهل الشر ولو كان من يعني من اهل النار - [00:19:21](#)

قد لا تنفعه شفاعته. ومع ذلك ذهب ابو حنيفة الى ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى على شهداء احد قبل الوفاء ببضعة ايام وان الصلاة تمثل دعاء بالرحمة ولا يستغني مخلوق عن الرحمة حتى لو كان نبياً - [00:19:43](#)

وعمل الناس عندنا اليوم على مذهب ابي حنيفة بل يرون انه ان فيه تنقيساً للمشاعر واعتناء به واه يعني ما اظن ما اظن ان من السهولة ان ينصرف الناس عما هم عليه وصار الناس يعني في هذه الازمان على مذهب ابي حنيفة في هذا - [00:20:05](#)

والاولى تكفينه في ثيابه التي استشهد فيها. فان لم تكفه وجب تكميمها بما يسخر جميع بدنه محل ذلك في الثياب التي يعتاد لبسه في غير الحرب غالباً. اما لا ما لا يعتاد لبسه الا في الحرب كدرع وخوف - [00:20:25](#)

يعني فتنزع من زي الاسلحة وما يرتبط بها. يعني ما عليه اذا كان مما تجري به العادة يدفن. والا فيؤخذ لينتفع به شخص اخر يمكن ان ينتفع به في التجهيز لشخص اخر - [00:20:49](#)

قال واثنان لا يغسلان ولا يصلى عليهما. هو جمع الشهيد مع السقط للتشابه في بعض والا فان حالات السفر تجعل هناك فارقاً بينه وبين الشهيد حتى في الحكم قالوا واثنان لا يغسلان وجوبا في الشهيد. يعني لا يجوز ان يغسل الشهيد - [00:21:06](#)

وجوازا في الصدق. السقف مر بنا يعني حتى حتى الذي لم يتشكل يجوز ان يصدر وان يعني يدفن وان حرم بالنسبة للشهيد. طب لماذا هذا التشدد مع الشهيد لانه حي وليس بميت. القرآن اتعامل معه انه حي - [00:21:31](#)

وكيف تعطي حكم الاموات فانت تتعامل معه انه حي على طول الخطأ وابقاء لاثر شهادته. هذا التكريم يقع يا ايها الاخوة عند الناس بمكان يعني يعني هذي دائماً مرتبة كرامة. مرتبة شرف - [00:21:54](#)

وربما ذكرت لكم ان يعني احد الاخوة هنا عندنا من خال يونس كان يقول الاخ باسم لغى عليه رحمة الله يعني آآ انا الذي ساغسله باذن الله يعني يتكلم باب تطيب خاطر - [00:22:18](#)

وقال لن تجد لن تجد لي جسدا يغسل وجهي. خلاص انا اصلاً مش هكون من على الصلاة وبالفعل حقق الله ظنه وقدر ربنا جل وعلا ان يقتل بعد ان قتل خمسة من العدو - [00:22:39](#)

ولم يجدوا لم يجدوا له اصلاً جسداً يعني يشيع. وقدر الله ان يكون ممن يعني اوته المناطق الحدودية فلم يدفن اصلاً في اي الان هذا الباب لماذا هو يتكلم بهذه الطريقة؟ وانا اكاد اجزم ان هذا بالتأكيد حضر في دعائه وانه ارتجاه فيما بينه وبينه لانه هو يتكلم - [00:22:56](#)

بهذا اذا الامر يشعر الانسان باختصاص ولذلك يعني النبي عليه الصلاة والسلام يجعل مثل هذه الاحكام تحريضا للناس جاء في

مسند الامام احمد بسند حسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشرف على قتل احد قال اشهد على هؤلاء - [00:23:17](#)

ما من مجروح جرح في الله عز وجل الا بعثه الله يوم القيامة وجرحه يدمًا. اللون لون الدم والريح ريح المسك. وهذا جري على الغالب والا فقد لا يكون له دم - [00:23:39](#)

ممکن هو يقتل من غير ان ينزل دم. على ان الشهيد لو اصابه شيء من النجاسة وجب ان يزال ولو ادى الى ازالة دم الشهادة ولا يصل على عليهما وجوبا ولو صلي لم تصح - [00:23:56](#)

على المذهب لو صلي يعني الصلاة التي تجري اليوم على الشهداء لا تصح مذهبًا. هذا مذهب الجمهور اما بالنسبة للشيء فتعظيما له باستغنائه عن دعاء الغير كاستغنائه عن تطهير الغير. هو مش محتاج حد يغسل - [00:24:16](#)

لان هو طاهر عند الله عز وجل كذلك مش محتاج حد يدعي له لان هو اصلا بمنزل يشفع للناس ويوم خيرهم هذا هذا قتل في سبيل الله واما بالنسبة للسقط فلعدم ورودها فيه وعدم احتياجه لها وذلك في بعض احواله كما ساء - [00:24:34](#)

قال احدهما الشهيد في معركة المشركين اي المقتول في موضع حربهم بسبب من اسباب قتالهم قبل انقضاء الحرب سمي الشهيد شهيدا لان الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وملائكته يشهدون له بالجنة - [00:24:56](#)

فهو شهيد بمعنى مشهور زي جريح بمعنى مجروح وزن سعيد او لان اهل الصلاح شهدوا له بالايمان في حياة وبخاتمة الخير عند موته او لان له شاهدا على قتله في ساحة القيامة وهو الدم - [00:25:25](#)

طبعًا هذه يعني مجمل ما ورد في كتب الفقهاء او لان له شاهدا على قتله في ساحة القيامة وهو الدم لانه يبعث وجرحه يشكب دما يشهد بفضيلتي فكما ان الشهود في توثيق الحقوق يثبتون شهادة بتوقيع خاص بهم البصمة - [00:25:47](#)

فان الشهيد يوقع بدمه فيكون اماراة على صدقه يشهد به شهادة عملية ان دينه احب اليه منه وان عقيدته اعلی عندهم ذنب او لان روحها تشهد الجنة قبل غير الان نحن نعتقد اعتقادا لا شك فيه ان الشهداء عند ربهم يرزقون - [00:26:12](#)

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل بل يعني تلغي ما سبق وتثبت ما لحق. بل احياء عند ربهم بعدين احيانا عند من عند ربهم ومن افضل للشهيد عند ربهم ولا عند اهلهم - [00:26:41](#)

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال عن شهداء امة ما يسرهم انهم لو كانوا عندنا يعني سيكونون مع النبي عليه الصلاة والسلام عند رب يرزقون. فرحين بما اتاهم الله من فضله. ولم يقل من عدل. لانه هنا المقام كله مقام فضل - [00:27:07](#)

اذا هذا الامر نحن نعتقد به بعض الاحاديث بينت انه بعض الشهداء يكونون على باب الجنة ذهب الامام القرطبي ان هذا الصنف من الشهداء الذي يكون على باب الجنة اولًا يدخلها الذي استشهد وعليه دين - [00:27:27](#)

يعني لكن هذا الحبس مؤقت نعم او لان روحه تشهد الجنة قبل غيرك فهو شهيد بمعنى شاهد. اي حاضر. او لانه حاضر شاهد حي ربي او لانه يشهد حاضرا بنفسه ما اعد الله له من الكرامة والفضل. ولماذا العلماء تعددت اقوالهم؟ للجذر اللغوي ابتداء - [00:27:45](#)

هاي كثرة الكرامة التي حصلت له من جملة النصوص. انا مرة قرأت قولًا لاحد العلماء ان النصوص التي وردت في الجهاد والشهادة بلغ الثمانمائة حديث يعني الشيعة هنا هذا الباب اعطته عناية. ايها؟ الاخوة. ومع ذلك - [00:28:12](#)

وهذا يمكن ان يبقى سؤالًا لكم باذهانكم. الجهاد لم يكن ركنًا من اركان الاسلام الخمسة. رغم انه يقول في حياة الامة الاسلامية والحج الذي لا يتجاوز بضعة ايام بين العمر كان ركنًا من اركان الاسلام - [00:28:32](#)

المهم هذه يعني يمكن ان نتناقش فيها فيما بعد ان شاء الله الان ركزوا معي. هنا الحقيقة الشرعية للفظ الشهيد الذي ينط به الحكم الشرعي من هو الشهيد؟ وهو من مات - [00:28:51](#)

في قتال الكفار بسببه. سواء قتله كافر مطلقا او مسلما وهو من مات في قتال الكفار. حتى لو استعان الكفار علينا بمسلم يعني بلدنا تعرض لمعركة من الكفار وشارك بعض المسلمين. مع الكفار في الحرم ضد - [00:29:13](#)

هذا البلد المسلم فمقتول المستعان به شهيد لانه في قتال الكفار ولا نظر الى خصوص القاتل ويدخل في ذلك الرجل والمرأة والصبي والصالح والفاسق. اذا من مات في قتال الكفار. لذلك - [00:29:34](#)

التوسع باطلاق وصف الشهادة ليس شرعيا والشهادة مصطلح شرعي الشهادة مصطلح شرعي له حقيقة لابد ان تنطبق حتى ترد الاحكام وقوله هذا يصدق على شهيد الدنيا والاخرة. وهو من قاتل لاعلاء كلمة الله - [00:29:57](#)

وعلى شهيد الدنيا فقط وهو من قاتل للغنيمة او الذكر طب احنا ما الذي يدرينا انه قاتل حمية رجل قتل احنا لنا الظاهر والظن انه مات في سبيل الله وجمهور مسائل الشريعة - [00:30:23](#)

كما ذكر الاصوليون او قتل مدبرا غير متحرف للقتال. ولا متحيز الى فئة فانه يعامل معاملة الشهيد في الدنيا. فلا يغسل ولا يصلى عليه. والله واعلم بما في صدور العالم - [00:30:44](#)

وخرج به شهيد الاخرة فقط وهو الشهيد من جهة المثوبة والجزاء في الاخرة دون احكام الدنيا كالمطعون والمطون والغريق والحريق فهؤلاء النبي عليه الصلاة والسلام اعطاهم وصف الشهادة ولكن من جهة الاخر - [00:31:01](#)

وهم قوم صالحون سيدخلون الجنة باذن الله. ويأخذون اجر الشهداء. طب الان الذي يحدث نفسه بالشهادة ويحدث نفسه بالجهاد. اليس يأخذ منزلة من منازل المجاهدين والشهداء؟ لكن هل يعامل معاملة الشهداء؟ لا - [00:31:17](#)

لماذا؟ مع انه رجل صالح يعني الان النبي عليه الصلاة والسلام رأس الاسلام هل غسل ام لم يغسل طب اليس قد تأثر بوجه ما من السم الذي اخذه يوم خيبر - [00:31:37](#)

ومع ذلك مضى عليه انه ليس شهيدا الان ابو بكر الصديق خير من عمر. وخير من عثمان وخير من علي هل وصفه الصحابة بالشهيد مع انه جهز المعركة قبيل وفاته يعني في اخر لحظات امر بدأ يرتب الجيش وامر عمر كيف يتصرف يعني مات - [00:31:54](#)

على الجبهة ومع ذلك هذه حقيقة شرعية ولم يرى احد من اهل الاسلام ان ابا بكر ادون درجة من الشهداء الثلاثة لذلك ما يجري انا اركز على هذه النقطة لكثير من الحوادث التي جرت هذه الفترة. ايها الاخوة الكرام - [00:32:22](#)

لذلك فهؤلاء يغسلون ويصلى عليهم جريا على الاصل وذلك ان اسم الشهيد في الفقه مخصص لمن لا يغسل ولا يصلي فعليه ممن مات بالسبب المذكور تعظيما لامره وترغيبا فيه يعني اليوم لو انه احد الناس مثلا قتل - [00:32:42](#)

يقال هذا شهيد الوطن. هل هذا شهيد الوطن يغسل طب يصلى على ايه؟ طب هو شهيد الوفا الان الاشكالية انه يعني بعض الناس كأنه عامل يعني اشبه بجمعية رفع المعنوية يستخدموا مصطلحات الشرعية من اجل يعني اضعاء الحالة العاطفية - [00:33:04](#)

هذا الشريعة هي التي كرمت الناس وهي التي اعطتهم حقوقهم وهي التي امرتك يعني ان يعني الذي يقتل معا هذا حرم الله عليه الجنة او لم يرح رائحة الجنة يعني الله عز وجل هو الذي اعطى هؤلاء حقوقهم. لسنا نحن الذين اعطينا الكفار حقوقهم مثلا - [00:33:29](#)

قال وهو من مات في قتال الكفار بسببه ولو احتمالا. يعني جاءت حرف انكشفت انتهت. واذا بانسان جثة هامة. لم يعلم والله هل مات في القتال مات بقدر الله؟ كان عليه دم فش عليه دم يأخذ حكم الشهداء. لماذا - [00:33:53](#)

لان الظاهر انه مات بسبب المعركة بقرينة الحال بقرينة المقام. ولا ينظر للتوثق من ذلك خلاص هذا تعد في الشهداء سواء قتله كافر مطلقا يعني عمدا او خطأ او مسلم خطأ بخلاف ما لو قتله عمدا فلا يكون شهيدا. اللهم الا ان استعان به كافر. يعني والله قامت المعركة - [00:34:13](#)

ونحن في المعركة صار خلاف داخلي بين المجاهدين. بين المسلمين. صارت مشكلة عائلية. واحد اه اخرج السلاح وقتل هذا قتل قتلا داخل المعركة مع الكفار. ولكن ليس لمنزع المعركة وليس خطأ. هل هذا يسمى شهيدا - [00:34:40](#)

لا يسمى جريدة تمام؟ احيان ممكن تكون هناك عرضيات مالية انه اذا كان من المعركة والله يجري له يعني لاهله راتب او ما اشبه ذلك. هذا لا ينبغي. طب سموه - [00:35:00](#)

بس عشان هذا عبث عبث بالمصطلحات الشرعية. يعني الاصل ان المصطلح الشرعي كما واحنا لابد يا اخوانا ان نعيد محاضرة يعني الشيخ مولود السريري التي وركز على مسألة الحقائق ادراك الحقيقة يعني الشيخ مولود السريري في كلمة عجيبة قال - [00:35:12](#)

ما مفاده ليس بمبالغ لو قضى طالب العلم في تحرير الحقائق الشرعية بضع سن تمام فقط لان هو ده اخطر باب في العلم الشرعي

على الاطلاق فما تقدم في المعتكفات الماضية. هذا اخطر باب اذا ضبطه - [00:35:38](#)

طالب العلم كان متمكن ولذلك انت الان في كل الفقه في كل باب اول ما تبدأ فيه يبدأ بالحقيقة الشرعية. المعنى اللغوي المعنى الاصطلاحي. لكن اليوم عناية طلاب العلم فرغ هذا المعنى من مضمونه. يعني كيف؟ حتى يتلاقى - [00:35:57](#)

طالب من ماجستير او الدكتوراه يجي بكتب رسالة المعنى اللغوي. اجا للمعاجم يورد قوله قولين ثم التعريف. ولا يدرك ان هذا خطأ لانه كل الاحكام التي ستأتي في الباب ستكون تبعا للذي يحزر هنا - [00:36:14](#)

فالخطر انه هذا يصبح كالقانون في الباب ولذلك لابد من وضع الجسر صلة الرحم بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي وذكرت لكم واحب هذا المعنى عندي يعني عندي رغبة ذاتية ان اعينه دائما. يعني - [00:36:33](#)

المعنى الحقيقي يا اخواننا يجلي المعنى الشرعي يعني عندما نأتي لمصطلح الشريعة الذي ذكرناه. طبعا هو عندك مصطلح المؤمن مصطلح الزكاة. مصطلح الصلاة مصطلح المناق العرّب كانت تلفظها بمعان عندما يأتي - [00:36:54](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ويحقق هذه الالفاظ بمعان جديدة يكون هذا اوقع يعني لو درستهم فقه اللغة تجدون في في المباحث التي يذكرها فقهاء اللغة انه الاسلام وقف من اللغة - [00:37:14](#)

موقفا ثلاثيا طرفه الاول انه هدم الالفاظ الغى الالفاظ من القاموس. يعني لا يجوز ان متداول زي الالفاظ التحية والالفاظ مثلا الغنائم زي الصفي والمربع وما الى ذلك. وهنا الالفاظ - [00:37:33](#)

اتي بها وليست مشهورة. يعني ان لم يتكلم بها العرب. ولما سقط في ايديهم لفظ شرعي القرآن هو الذي ذكره وقراره. الامر الثالث الموقف الثالث انه اتى لالفاظ هذه الالفاظ يقولها الناس بمعنى - [00:37:54](#)

الشريعة اعطت معنى جديدا الان ادراج صلة الرحم بين المعنى القائم والمعنى القادم في الشريعة هو الذي يلخص لك الباب. يعني الان سيأتينا باذن الله سنشرح ضمن هذه الدورة كتاب الزكاة - [00:38:15](#)

الذي كن الخطوط العامة لباب الزكاة من الاحكام الفقهية مقتنزة في كلمة الزكاة في المعنى اللغوي ادراك هذا الباب يريحك. تدخل مطمئنا. اعود لكلمة الشريعة. الان الشريعة تقدم بنا الشريعة - [00:38:33](#)

بالنسبة للعربي ما معناها مورد الماء المكان مورد الماء المشرع مورد الماء هذا كان العربي يجعله مدارا في سياسته. حتى السياسة الحربية. يعني اذا وجد مشرعا سكن حول هذا المكان - [00:38:58](#)

سقى اهله ودوابه طب لو فقدته يمكن ان يشعل معركة مع قبيلة من قبائل. اذا لولا مخرج الماء ومورد الماء لهما يعني هو يدرك انه لا حياة له. لا حياة لدوابه. لو كان المكان يصلح للزراعة. لا مكان للزراعة اذا فقد مورد الماء - [00:39:21](#)

الان هو ورأس ما له الذي يدور حوله هو هذا عندما يأتي الاسلام ويطلق على الدين كلمة الشريعة ما المعنى الذي ينقذ في في صدره يصدر هذا العربي انه لا حياة له بدون الدين - [00:39:45](#)

لا حياة له بدون الشريعة. لا قيمة له بدون الاسلام. هو يهلك بدونها اذا يصبح عنده قوة انتماء من استخدام الكلمة مجرد المصطلح عن هذا الباب لابد ان يحزر في كل الابواب الفقهية - [00:40:05](#)

قال او مسلم خطأ او عاد سلاحه اليه وعندنا قصة عقبة ابن عامر او ابن الاكوا او كأن عقبة ابن الرجل الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام انه لجاهد مجاهد. ورجع سلاحه اليه. فشك الناس يعني هل هو - [00:40:24](#)

شهيد او لا؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام قال ود رجل ان يسير بمثل الميتة التي مات بها. وقال انه لجاهد مجاهد كلمة لها ثلاثة معاني لانه كان صاحب صوت يعني جميل في القرآن وكان ينشد لهم ويحدو اليهم - [00:40:53](#)

فمنهم من قال جاهد بصوتي مجاهد ببدنه ومنهم من قال جاهد يعني مجاهدة النفس والعبادة انه جمع بين العبادة والجهاد ان انه يعني لم يمت من سلاح الكفار وانما مات خطأ - [00:41:13](#)

او سقط عن دابته او نحو ذلك. فان مات بعد انقضاء القتال بجراحة فيه راح تزور منى يرفع بموته منها فان مات بعد انقضاء القتال. يعني هناك مجاهد دخل المعركة - [00:41:31](#)

وجرح من العدو وبعد المعركة خرجت روحه بسبب هذه الجراحة التي يقطع بموته منها. ماذا ماذا بين ايديكم؟ فغير شهيد في

الارض. اذا هذا يغسل ويصلى عليه. اذا هذا يدلك ايه - [00:41:53](#)

المصطلح الشهادة مصطلح شرعي. طب لماذا هم ذهبوا الكلام هذا؟ طبعا هنا على المذهب قالوا وان قصر الزمان على الاصح وذلك

لان انه عاش بعد الحرب فاشبه ما لو مات بسبب اخر. يعني هناك توقع للحياة. ومحل ذلك - [00:42:14](#)

فيمن كانت فيه حياة مستقرة فان كانت في حركة مذبوحة. يعني واضح انه يعني كالذي يحتضر او يعني يتضح انه يذهب الى

خروج روح فهو شهيد بلا خلاف لانه في حكم الميت. اما من انقضت الحرب وهو متوقع الحياة فليس بشهيد - [00:42:32](#)

الى خلاف وموته يكون بسبب سراية الجرح لا بالجرح نفسي هذا على معتمد المذهب. قال ومقابل الاصح انه ان مات عن قرب ففيه

قولا احدهما انه شهيد وان طال الزمان فليس بشهيد قطعاً - [00:42:52](#)

قلت والقول بشهادته مع قرب الزمان والجزم بان سببها الجراحة قوي. يعني اعتبار هذا شهيدا تجري عليه يعني شاب وهو مثلا يعني

يقاتل في المعركة قصف من العدو ذهب به الى المستشفى بعد يومين او ثلاثة ايام قدر الله عز وجل ان - [00:43:21](#)

هو ان يقضي نحبه الى ان هذا يعني التأكد ان الجرح هو الذي سبب لذلك والزمان قريب الذي هنا يعني اميل اليه هو الذي يقع في

مقابل المعتمد في هذا مقابل الاصح. لانه منتسب الى - [00:43:48](#)

المعركة بخلاف من طال الزمان عليه او وقع الامل بعافيته. وهذا كله في من مات بعد انقضاء القتال. يعني بعد ما خلصت المعرض كما

قال اما من مات قبل انقضائه فقد قال الامام النووي انه شهيد سواء مات في الحال ام بقي - [00:44:12](#)

زمنًا ثم مات بذلك السبب قبل انقضاء الحرب وسواء اكل وشرب ام لم يفعل شيئًا من ذلك. وهذا متفق عليه عندنا نص عليه الشافعي

والاصحاب هذا كلام الامام النووي في المجمع. نعود الى كلام ابن القاسم - [00:44:32](#)

في الاعلى. قال فغير شهيد بغير الشهيد من جهة الاحكام في الدنيا. لكن لا ينافي انه يؤجر اجر الشهداء يوم القيامة. يعني هو قد

يكون من سداد اهل الجهاد يوم القيامة ومن ارفعهم اجرا - [00:44:50](#)

وكونه يغسل او لا يغسل ليس هو المعيار الوحيد للفضل. يعني الدين كله يمكن ان ان تتخذ الى الله عز وجل سبيلا من اكثر من مصاب

من اعظمها الشهادة لكن - [00:45:07](#)

لا ينبغي يا اخوانا يكون عنا توجس انه حتى ثبت ان فلانا من اهل الفضل يجب ان ياخذ حكم الشهداء هذا الكلام لا ينبغي. انا في

كتاب الرباط واحكامه توقفت طويلا عند من الذي يسمى المرابط - [00:45:22](#)

لانه يا اخوانا اعود بالتأكيد على مسألة الحقيقة. الان المرابط هذا كلمة المرابط من هو المرابط شرعا؟ هنا كما نتكلم من هو الشهيد

يعني اليوم نحن هنا في غزة. انتم الان وانتم جلوس - [00:45:38](#)

لا تحملون سلاحا وانتم الان في درس علمي ونحن في هذا البلد الذي يعد ثغرة. هل انتم الان اخذتم الوصف الشرعي انكم مرابطون

بالنية الان وضعت النية الان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:45:57](#)

يقول ورباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل يعني الان هذا الدرس هذا الدرس يرجى ان يكون بالف درس

فيما لو صح وصف الرضا - [00:46:16](#)

انت صليت ركعة بدأت تحتسب الف ركعة. كما قال المناوي حسنة الجهاد بالف اذا قلنا ان الوصف الشرعي الذي هو الرباط تحقق

عليكم لو قرأت جزءا من القرآن فكأنما قرأت الف جزء - [00:46:32](#)

لو اعطيت انسانا درهما شيكل فكأنما اعطيت الفا اذا هذا الامر حتى نذهب بهذا الاتجاه لابد من الوقوف طويلا عند الحقيقة. هل

تحليت بالحقيقة الشرعية وهي الرباط ام لا طيب الان لو ذهبنا مثلا الى الاجهزة الامنية. الذي يحرس احوال الناس ويحرس

ممتلكاتهم. هل هذا يسمى - [00:46:51](#)

دعوكم الان دعوكم الان من غزة. الحكم الفقهي الذي يعرض في العالم الاسلامي. هل الذي يعمل في الاجهزة الامنية مرابط ام ليس

مرباطا الان الذي يجلس في غزة وسيأخذ حكم البلد اذا اثبتنا له الرباط. لكن تخيل المسألة في مصر او ليبيا او السودان او بلاد

العراق او غير ذلك الوصف الشرعي هنا اذا اثبتته كن الاحكام وكل الاحاديث ستأتي وتصبح من هذا الباب. وهنا لا تنفع المواعظ يعني بنفعش سياسة ارجو ان نحسن الظن. فضل الله واسع. هذه مساحة مساحة الدعاء. والدعاء يمكن ان يعطي الله عز وجل - 00:47:41 مساء الفردوس الاعلى من الجنة ويفوق الشهداء من دون ولا حاجة. زي انا زي في قصة الفين واثنين وعشرين ومسألة يعني التحرير بقول لانسان مثلا والله هذا يخضع لفقه السنن. ولك يا شيخ ما الله على كل شيء قدير - 00:48:08

طب هو والله على كل شيء قدير في الفين والفين وواحد والفين وخمسة والفين وسبعة. يعني هو ليش الله على كل شيء قدير بس في الفين واثنين وعشرين اذا مسألة الدعاء بابها واسع. بابها واسع - 00:48:24

الان الذي وصلت طبعا اليه والكتاب منشور كتاب الرباط ان الذي يسكن غزة هو مرابط بالوصف الشرعي عند جمهور العلماء خلافا للملك تمام عند الجمهور انتم مرابطون وتأخذون كل الاجور التي تسمع - 00:48:38

طبعا بشرط توفر النية وما الى ذلك وبينت ذلك وان الذين يعملون في الاجهزة الامنية ويحملون السلاح ويدافعون عن الناس ليسوا مرابطون بالوصف الشرعي الذي يسكن بلاد الثغور هو مرابط لانه ليس باعتبار انه - 00:49:00

يعمل في الاجهزة الامنية وانما باعتبار انه يسكن البلد. طب من جهة الاجر الذي يحرس الناس له اجر قريب من الذي يحرص الثغر. لكن هنا لسنا في موطن الجهاد في سبيل الله. لانه الرباط هنا - 00:49:17

مرتبة شرعية تتعلق بالجهاد. فالذي يعمل في الاجهزة الامنية ويحرص الناس ويحفظ ممتلكاتهم في اي بلد من بلاد الاسلام يرجى من جهة الاجر يرجى له ان يأخذ اجرا قريبا من اجر المجاهدين. ولكن من جهة الوصف الشرعي هل الان هو مرابط؟ طبعا هذا بسطته يمكن في يعني ست - 00:49:33

صفحات او سبع صفحات وهو اخر ما ختمت به اصلا الكتاب. تيجي تقول لي مثلا والله انسان طبيب يعني يعمل في مختبره ويعالج ابدان مسلمين وهذا المعلم يعلم ابناء المجاهدين. والمدرسة في الروضة تعلم بنات المجاهدين. الآن هو كل المجتمع صار ايه - 00:49:59

كل المجتمع تحول الى مرابطين ومجاهدين وشهداء. طب اين الوصف الشرعي لم تبقى له حقيقة. لذلك هذا المصطلح يا اخوانا هذا هو الشعار الذي بين ايديكم. ومن مات في قتال الكفار بسببه. طيب - 00:50:20

هل الفقهاء قالوا لكم ان اعلى مستوى في الجنة هو للمجاهد يعني يمكن للانسان الا يدخل في مسمى المجاهد والا يدخل في مسمى المرابط والا يدخل في مسمى الشهيد ويكون عند الله افضل من هؤلاء جميعا - 00:50:36

يعني لا خلاف بين اهل السنة ان ابا بكر افضل من الخلفاء الثلاثة بعده وكلهم شهداء وهو ليس بشهيد اليس كذلك ابو بكر ليس شهيدا هو افضل من عمر وهو شهيد. وافضل من عثمان وهو شهيد. وافضل من علي وهو شهيد - 00:50:53

حتى من اراد ان يتلطف بالعبارة قال وابو بكر ليس بشهيد لانه اخذ حكم الرفيق وهو النبي. يعني اذا كان زيه يعني هو صاحبه او بالتالي لم لم يقتل الان عبدالله - 00:51:12

اللي كان اسمه عبد العزى صحابي جليل شاب شاب كان اهله يعني عندهم مال يعني جاء المدينة اصطفى اسلام عمي فلما وصل المدينة كان له البجاد اعطته امه وقسمه يعني على قسمين - 00:51:27

فسمي ذا البجادين لان هذا جاء للنبي عليه الصلاة والسلام. ودعا ان يكون شهيدا طلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يدعوا له بالشهادة. فامسك النبي عليه الصلاة والسلام بعضه وقال اللهم - 00:51:46

اني احرم دمه على الكفار وقال النبي عليه الصلاة والسلام انك عسى ان تموت بحمي وذكر شيئا غيره فتكون شهيدا تمام من جهة الاجر وبالفعل وهم عائدون من غزوة تبوك. واذا به يصاب بالحمي ويموت منها - 00:52:06

ابن مسعود استيقظ في الليل فرأى شعلة في جانب المعسكر الاسلامي فذهب فوجد النبي عليه الصلاة والسلام وابا بكر وعمر وبلاا ابو بكر وعمر حفروا قبر وبلال يحمل الجثة والنبي عليه الصلاة والسلام يشارك بنفسه ويحمل هذا الجسد وانزله وكان - 00:52:26

ابكي ويقول اللهم اني امسيت عنه راضيا فارضى عنه تمام؟ ابن مسعود يقول يا ليتني كنت صاحب هذه الحفرة وهو شاب من الشباب ليس بشهيد وانظر من الذي يشيعه ومن الذي يعتني به؟ هل نحن نحتاج ان - [00:52:54](#)

ثبت له وصف الشهادة لاثبات فضله ليس يعني هذه يا اخوانا مقامات لذلك التوسع الذي يجري اليوم في المصطلحات الشرعية لا ابالغ ان قلت انه يصل الى مرحلة العبث الاصل - [00:53:17](#)

الوقوف طويلا عند الحقيقة الشرعية. واليوم نهينا مثلا على مذهب الشافعية نفسه الذي يموت بعد ايام. يكون شهيدا. يعني ممكن انت ان تذهب. ممكن ان تذهب الى الخلاف النازل الذي يكون داخل المذهب او الخلاف - [00:53:36](#)

لكن لا داعي لتضخيم الحقائق ومن ثم اتخاذ المواقف السياسية بناء عليها قال فغير شهيد في الاظهر ومقابله انه يلحق بالذي قضى نحبه في القتال فلا يغسل ولا يصل على - [00:53:53](#)

وكذا لو مات في قتال البهامة هذا محتجز قولي في قتال الكفار والله صارت معركة مع البوغان. وقتل بعض المسلمين. كيف لا نتعامل معهم على المذهب لا يسمى المقتول في معركة البغاة شهيد - [00:54:14](#)

مع انه مقتول لان القيد في قتال الكفار وهذا على المعتمد وسيأتي الخلاف لكن لو استعان البغاة علينا بكفار فمقتول الكفار المستعان بهم شهيد دون مقتول البغال لا يقال ان هذا قتال بغاة فلا ينظر لخصوص القاتل كما قلنا قبل قليل. لان الاصل في قتال الكفار ان يكون مقتضيا لاجتهاده. يعني قتيل - [00:54:36](#)

الكفار بقي على بابه. فلم ينظر لتبعيته لقتال البغاة. بخلاف مشاركة المسلم المستعان به من الكفار في القتال انه ينظر لتبعيته لقتال من مقتضى للشهادة. ومقابله انه شهيد القول المقابل قول الاخر في المذهب ان الذي يقتل في معركة البغاة شهيد - [00:55:02](#)

لانه كالمقتول في معركة الكفار ولان عليا رضي الله عنه لم يغسل من قتل معه. في قتال مع الخوارج واما اذا كان المقتول من اهل البغي فليس بشهيد جزما. طبعاً عدم - [00:55:26](#)

تفسير الرجل يشعر بكرامته. لكن عندما لا يسمى اصلا شهيدا هذا يثير النفرة من عملي فحتى الالفاظ الشرعية لها تأثير في المشاعر. قال او ماتا في قتال الكفار لا بسبب - [00:55:47](#)

القتال يعني مات بمرض مات فجأة. يعني انا اذكر عندما انتهت حرب الفين واربعيناش قدر الله عز وجل انني ذهبت وزرت بعض الاخوة في الشجاعة احدهم قال انا سبحان الله امي ماتت بقدر الله من غير مرض ماتت هكذا من غير تعلق بالمعركة ابدا. قدر الله ان - [00:56:05](#)

روحها والمعركة ماضية هل هذه تسمى شهيدة لا تسمى شهيد تسمى مرابطة هي بالوصف الشرعي ماتت مرابطة. والذي يموت مرابطا يبقى اجر عمله الى يوم القيامة. اذا اخذ هذا من من باب اخر - [00:56:27](#)

بالمقابل يعني هنا اه المرأة التي اشتهرت قصتها في منطقة معن فاطمة ابو جزر عليها رحمة الله. كانت يا ايها الاخوة تحتضر. يعني بقدر الله ان تموت. يعني بعد دقائق سوف تخرج هي تحتضر - [00:56:48](#)

بعلامات السكرات المعروفة هي في سكرات الموت احتضر وهي تحتضر نزل الصاروخ وقتلت اصلا العمرة ثلاثة وتسعين سنة. الان هي ماذا تسمى؟ تسمى شهيد لانه لو خمس دقائق فقط كان ايه؟ كان هي الان يعني حتى احد الاخوة قد يكون بيننا يعني دهش من - [00:57:07](#)

هذا الخاتمة يعني امرأة شابت في الاسلام يعني تستشهد في في اخر لحظات قال سألني سؤالاً شرعياً ولان ما الحكم لو جمعنا كل كبار السن في مكان فلعل صاروخا يأتي بهم - [00:57:32](#)

ويقولون جميعاً من الشهداء الان طبعاً هو يعني في تلك اللحظة كان بقوة المشاعر كيف امرأة يعني يقدر ان تقتل في هذه اللحظة الاخيرة ذلك فضل الله. تأتي الآن الى القسم الثاني هو الذي نختم به طبعاً المحاضرة قال والثاني الصف. نعم - [00:57:50](#)

قال والثاني الصدق الذي لم يستهن اي لم يرفع صوته صارخا فان استهل صارخا او بكى وحكمه كالكبير والصدق بتثليث السين الولد النازل قبل تمامه مأخوذ من السقوط نعم قال والثاني الصدق الذي لم يستهل. نراجع احكامه قبل ان نبدأ. قلنا السخط له ثلاثة احوال -

اذا لم يتشكل هذا يستثنى من الاحكام الاربعة. يعني لا يصلى عليه ولا يغسل ولا يكفن ولا يلزم دفنه. لكن يستحب سترهولة اما اذا تشكل فوجب ان يعطى كل شيء الا الصلاة - [00:58:45](#)

فان بلغ يعني اشهر الحمل ولو في اقل وهي ستة اشهر كان كالكبير في الاحكام مع الخلاف بين الرمل وبالحجر في مسألة التوثق من الحياة كما سيؤتي قالوا والثاني الصدق الذي لم يستهل قال اي لم يرفع - [00:59:09](#)

صوته صارخا الاصل في الاهلال انه رفع الصوت كل رافع صوته فهو مهم يعني زي ما نقول الان يهلوا بالتلبية والاستحلال هنا اول صياح المولود اذا ولد يستدل على حياته بصومه - [00:59:29](#)

اذا تثبت له الحياة ويترتب على ذلك كثير من الاحكام. وبهذا يعلم ان الاستهلال ليس بقيد. يعني هم عندما يقولون السقط الذي لم يستهل يريدون العلم بالحياة المضار على العلم بحياتي باي امارة مطلقا وانما اقتصر عليه لانه الغالي. ولذلك توسعوا في تعريف -

00:59:52

الاستهلاك فقالوا هو ان يكون من الولد ما يدل على حياته من بكاء او تحريك عضو او عين او اختلاج او تنفس تحتاجه الاضطراب عنده اضطراب في العين او في الاعضاء - [01:00:14](#)

الان اذا يعني حتى نأخذ حكم يعني المتوفى كيف نتعامل مع هذا الانسان؟ هل هو صغير او كبير هنا لابد من التركيز على مسألة الحياة. قال والمعنى هنا ان السخط الذي لم يستهل صارخا - [01:00:31](#)

لا يغسل ولا يصلى عليه. لان هو هذا مقام المسألة. فرض المسألة انه كالشهيد لا يغسل ولا يصلى عليه ظاهر اطلاق المصنف. اذا انتم نظرتهم في الشرح والمتن لا ترون تفريقا بينما ظهر خلقه وما لم يظهر - [01:00:51](#)

الوظائف اطلاق المصنف انه لا فرق بين من ظهر خلقه يعني تشكلت اعضاءه بالده رأس ويد ورجل وبين من لم يظهر خلقه. هل هذا الاستواء الصحيح ليس بالصحيح هو صحيح فيما لم يظهر خلقه لانه جمال. ولكن يسن ستره بخلفة ودفنه - [01:01:11](#)

ودفنه كيف كان. واما من ظهر خلقه فما ذكره وجه فيه لكن الصحيح وجوب الغسل وكذلك التكفين والدفن دون الصلاة وفارغت الصلاة غيرها بانها اضيق بابا هي يا اخوانا من شعار الاسلام - [01:01:35](#)

الا ترى ان الذمي يغسل ويكفن ويدفن ولكن لا يصلى عليه وبناء عليه فلا بد من تقييد كلام المصنف لكونه لم يظهر خلقه وحينئذ لا يجب فيه شيء بل تحرم الصلاة عليه ولا يغسل على - [01:01:54](#)

ماذا فلو غسل جاز؟ اذا ملخص الطفل الذي السقط الذي نزل ولم يظهر منه شيء ليس هناك يعني صورة. ليس هناك صورة الادمي ما حكمه؟ يستثنى كل شيء لكن يستحب ستره هو ده. طب لو اردنا ان نغسله قطعة نحت عليها يعني بعض الماء يجوز. لكن من جهة

الحكم هو يستثنى من كل شيء - [01:02:09](#)

فان تشكل غسلناه وكفناه ودفناه ولكن لم نصلي عليه نعم. قال لم يستهل اي لم يرفع صوته صارخا صارخا تأكيد لان الاستهلال يتضمنه. فان استهل صارخا او بكى فحكمه كالكبير - [01:02:42](#)

وذلك لو اختلج يعني الضرر او تنفس كما مر ولو قبل انفصاله وعندئذ يغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن لتيقن حياته ثم موته بعدها. يعني احيانا احيانا لو في بعض الناس الذين لهم عناية بتحفيظ القرآن الكريم - [01:03:07](#)

يقول لك الاصل في عملية آآ تعليم القرآن وحفظ ان تبدأ من لحظة نفخ الروم وبالذات بعد اكتمال ستة اشهر لانه الان يسمع. والان يسمع. فلا بد ان يبقى تمرر عليه الايات - [01:03:28](#)

يعني قيل ولست مستوثقا ممكن الواحد يتأكد يعني انه جاء رجل لمالك ابن النبي قال اريد ان اربي ولدي تربية يعني كاملا اه فمنذ متى ابدأ معه؟ قال كم عمره؟ قال في الشهر الاولى قال فاتك الامر - [01:03:45](#)

طبعاً انا اتكلم فيه فيه مبالغة ولكن انا اريد ان انبه الى انهم يعتنون حتى بفترة يعني الحمل. لانه الان يسمع وهو الان عندما يقول هو كالكبير في الاحكام هم يدركون هذا المعنى جيد - [01:04:03](#)

قال فحكمه كالكبير والسقط بتثبيت السين. ايش يعني تثبيت السين؟ الصف والصفو والصف. الولد النازل قبل تمامه قبل اهتمام ايه هنا وقع هنا الولد النازل قبل تمامه قبل تمام الشهور. قبل ان نقرأ - [01:04:21](#)

الان تمام الاشهر كم تسعطاش طب ادنى مدة الحمل؟ ستة الان انظر ماذا قال. الولد النازل قبل تمامه. في فرق في الحكم اذا نزل قبل تمام الستة اشهر وقبل تمام تسعة اشهر - [01:04:43](#)

وافهم قوله ان النازل بعد تمام اشهره كالكبير في الاحكام. وان نزل ميتا ولم يعلم له سبق حياة اذ هو ليس بسخط. وهذا هو المعتمد عند الرملي والخطيب الشريف. خلافا لابن حجر. فعنده يغسل ويكفن - [01:05:02](#)

ويدفن ولكن لا يصلى عليه الا ان علمت حياته. قلنا المضار اذا على العلم بالحياة عند الامام الرملي ما دام يعني اصبح كالكبير يعني اصبح اخذ تمام الاشهر ولو ستة اشهر اذا اصبح كالكبير - [01:05:22](#)

الى منشأ الخلاف في تفسير السر قلت لكم اخطر شيء الحقيقة الان لو اتفقوا على معنى السخط لما اختلفوا لكن الان منشأ الخلاف في تفسير الثقب واكثر العلماء على انه النازل قبل تمام اشهره. وعليه - [01:05:40](#)

فان النازل بعد اقلها وهو ستة اشهر كالكبير لان تمت الاشهر له ولو بالحد الاقل وقال ابن حجر لا يتعين هذا التفسير. لا ما سلمش انه انه قبل تمام اشهره يعني ستة اشهر - [01:06:00](#)

ويحتمل ان يريد قبل تمام خلقه. اللي هي دون ذلك او قبل تمام مدته والمدة يحتمل ان يراد بها اقل مدة الحمل. او غالبها او اكثرها الذي يقتضيه كلام ابن حجر انه ينتصر لبقاء مسمى السقط ولو اتم اقل المدة وهي ستة اشهر. يعني لا يعطيه حكم - [01:06:16](#)

كبير في الاحكام. اذا خلاصة هذا الباب انه السخط الذي لم يظهر خلقه لا يعطى اي حق الا ما كان على سبيل الاستحباب. يعني لا يصلى عليه ولا لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن الا استحبابا يستر او يدفن - [01:06:44](#)

ويجوز تغسيله واذا ظهرت اعضاؤه اعطي كل شيء الا الصلاة فان تجاوز الستة اشهر هنا يمضى ان علمت الحياة باي شكل كان اضطراب الذي يظهر عند ذلك يعامل كالكبير في الاحكام - [01:07:03](#)

يعني يمكن ان يعطى اسمان وان يصلى وان يكفن وان يغسل وما الى ذلك لكن اذا لم تعلم له حياة الرملي ذهب الى انه بمجرد انه بلغ السن هذا يجعلك الكبير وابن حجر اشترط ان تعلم حياته. ولذلك استثنى الصلاة - [01:07:30](#)

قال مأخوذ من السحور اي النزول من غير قصد والحاصل طبعا يا اخوانا في الحواشي الحواشي اينما رأيت كلمة والحاصل فاعتن جيدا. يعني انا هنا سرت سيرا يعني اصحاب الحواشي - [01:07:50](#)

دايما الحاصل هذا يكون تلخيصا لكلام كثير لذلك لو حفظتم انتم آآ ما يعرف بالحاصل لحصلتم خيرا كثيرا لانه يصبح كالقاعدة. لذلك الان طبعا الحاصل لا يستقر في الذهن الا بالشرع - [01:08:07](#)

لو قرأه انسان مفردا من غير بيان لما اكتمل الايضاح نقرأه قراءة والحاصل ان النازل قبل تمام اشهره اما ان يظهر خلطه او لا. فان ظهر غسل وكفن ودفن ولم يصلى عليه - [01:08:27](#)

ان لم يظهر لم يجد فيه شيء. ولكن يسن ستره ودفنه ويجوز غسله واما النازل بعد تمام اشهره فاما ان تعلم حياة اولى. فان رؤيت فانه كالكبير. وان لم تعلم فكذاك - [01:08:46](#)

عند الرملي والخطيب خلافا لابن حجر بهذا يعني نصل الى ختام المحاضرة بارك الله فيكم واحسن الله اليكم والحمد لله رب العالمين - [01:09:02](#)